mroftalp htehaB ni knil muideM

الدين والحياة

الحلقة)461(من برنامج الدين والحياة - إنما البركة من الله

خالد المصلح

في حلقات برنامج الدين والحياة مستمعينا الكرام نناقش موضوعات تهم المسلمة في امور دينه ودنياه ونسلط الضوء عليها من خلال ما جاء في اه كتاب الله عز وجل وسنة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:00

خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. فضيلة الشيخ اهلا وسهلا حياك الله يا مرحبا حياك الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام وحيا الله الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات واسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا. اللهم امين. في هذه الحلقة مستمعينا الكرام سنتحدث عن البركة والبركة من الله تبارك وتعالى. سنتحدث حول نقاط - 00:00:20

بما يتعلق بالبركة ومعناها ومواضع ايضا هذه البركة وكيف جاء ذكرها وسيقاد ذكرها في كتاب الله عز وجل وفي سنة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا سنتحدث عن عدة نقاط في ثنايا هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى. ابتداء من فضيلة الشيخ - 00:00:44

ونحن نتحدث عن البركة ما معنى البركة؟ اولا حتى ندلف الى بقية النقاط الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:02

فاسأل الله تعالى لي ولكم خير الدنيا والاخرة وان يجعلني واياكم من المباركين وان يوفقنا الى كل خير في السر والعلن والظاهر والباطن وفي الدين والدنيا. اللهم امين. ايها الاخوة والاخوات البركة - 00:01:19

آآ هي منحة من الله عز وجل وهبة يتفضل الله تعالى بها على عباده والبركة هي كثرة الخير ونماءه واستقراره واستمراره ودوامه فالشيء اذا كان مباركا كثر خيره و عظم نفعه - 00:01:37

و زاد عطاؤه ودام فضله وقر احسانه. فالمبارك من الاشياء هو كثير الخيل دام الفضل مستقل الاحسان مستمر الفضائل ولذلك البركة من اعظم ما تنال به ان امور وتدرك به - 00:02:02

المقاصد و تحصل به المطالب لهذا كان تناول هذا الموضوع في بيان ما هي البركة وما اثارها وما اسباب تحصيلها من المهمات التي تطيب بها الحياة فان الله تعالى عندما - 00:02:34

خلق هذه الارض هيأها جل في علاه لعباده تهيئة يدركون بها مصالحهم ويدركون بها خيرا عظيما في معاشهم في هذه الارض وفي معادهم بما يسر الله تعالى لهم من عمارتها - 00:02:57

على الوجه الذي يرضاه جل في علاه. وقد اخبر بذلك فقال جل وعلا قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسيا من فوقها - 00:03:23

وبارك فيها ذكر البركة هنا في مقدمة ما يتعلق بالارزاق. قال وقدر فيها اقواتها فهو جل وعلا قد قدر في هذه الارض كل ما يحتاجه الانسان كلما تطيب به حياة من على هذه البسيطة من انس وجن وحيوان وجماد - 00:03:40

و هذا التقدير الالهي جاء مقترنا بالمباركة الالهية التي يتحقق بها النماء يتحقق بها الخير يتحقق بها اه صلاح معاش الناس و به يدركون طيب المعاش في هذه الدنيا الارض - 00:04:07

مباركة وبركتها ب ما فيها من ارزاق وما فيها من امكانية التكسب فان الله تعالى بسط الرزق لعباده على نحو يحصل به لهم طيب المعاش قال الله تعالى والذي نزل من السماء ماء بقدر - 00:04:34

فانشرنا به بلدة ميتة كذلك تخرجون بقدر اي بحساب دقيق يصلح به معاش الناس فلو شح لها لهالك الخلق ولو زاد لهلك الخلق وهذا من جميل تقديره قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض - 00:05:00

ولكن ينزل بقدر ما يشاء ثم ذكر الحكمة البالغة وان ذلك ناشئا تمام علم و خبرة بعباده قال انه بعباده خبير بسيط. فالله جل وعلا بارك في هذه الارض وانزل فيها الاقوات وقدر فيها ما يطيب به معاش الناس - 00:05:23

على نحو دقيق يشهد ل الصانع الرب الكريم جل في علاه بالعظمة والاتقان وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم. فسبحان من جرى قدره على نحو من الدقة - 00:05:50

يصلح به معاش الناس ويستقيم به معادهم اذا البركة هي كثرة الخير هي نماءه هي زيادته هي اه دوامه هي كثرة افظال وكثرة مكاسب والارباح ولو كان الشيء قليلا فالبركة لا علاقة لها بالعدد او الكثرة. بالظرورة قد تكون البركة بكثرة النفع. قد تكون البركة - 00:06:14

بكثرة العدد قد تكون البركة تتابع العطاء فالبركة ليست لها صورة واحدة تختلف البركة من شيء الى شيء. ولا يلزم في البركة الكثرة في العدد من كثير لا يغني شيئا. وكم من قليل يحصل به من الغناء والنفع ما - 00:06:45

يغني عن العدد الكبير. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مئة يعني الرعية من الابل في الكثرة لا تجد فيها الا راحلة يعني عندك مئة من الابل لا تجد فيها الا - 00:07:06

واحدة هي التي تصلح للركوب التنقل ان تكون مركبا هنيئا لصاحبه. كذلك الناس عدد كبير لكن الذين يحصل بهم نفع يحصل بهم آآ خير يحصل بهم انما يحصل بهم صلاح يحصل بهم - 00:07:23

احسان للخلق هم نفر بالنسبة كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم واحد في المئة. فلذلك من المهم ان نعرف ما هي اسباب حصول البركة؟ لان البركة بها يدرك الانسان مقصوده ومطلوبه من الاشياء وبها ينعم وبها يطيب عيشه وبها يصلح - 00:07:44

معاشه ومعاده. فلهذا ينبغي ان نحرص على معرفة ماذا نفعل حتى ندرك البركة. مهم. ما هي الاسباب؟ التي نصل بها الى هذه المنحة الالهية التي تفضل الله بها ابتداء على الخلق بالمباركة في الارض - 00:08:07

ولكن هذه المباركة في الارض لها اسباب تدرك بها ولا اسباب تتلاشى وتمحق هذه البركة فالبركة كما انها تحصل باسباب تمحى وتمحق باسباب. مهم بمشيئة الله تعالى سنتحدث عن آآ اسباب تحصيل البركة وايضا استجلاب بركة الله تبارك وتعالى وكيف آآ يستجلب - 00:08:30

المسلم هذه البركة من الله تبارك وتعالى لكن قبل هذا فضيلة الشيخ نريد ان نتحدث عن مواضع البركة هل يمكن ان تكون البركة في النفس وفي امال وفي القول وفي الرزق وفي غيرها من هذه الامور. هل هناك مواضع لهذه البركة يطرحها الله تبارك وتعالى للعبد في هذه الدنيا - 00:08:53

البركة تكون في كل شيء من شؤون الناس تكون في الاشخاص وجعلني مباركا اينما كنت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى له بالصغار والاطفال حديث الولادة يبرك يبركهم ويدعو لهم بالبركة - 00:09:13

تكون في الاعمال فكم من عمل قليل يحصل به من الخير والنفع الشيء العظيم الذي قد لا يحيط به الانسان ولا يدرك آآ اثره ومن ذلك بركة النبي صلى الله عليه وعلى اله - 00:09:32

سلم على الناس فانه اعظم الخلق بركة صلى الله عليه وسلم حيث انتفع به الخلق اجمعون فهو رحمة للعالمين كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ذلك الا انه - 00:09:49

صلى الله عليه وسلم بارك الله في دعوته. بارك الله في عمله. بارك الله في آآ ما بذله في الدلالة التي عليه جل وعلا. تكون البركة في الارزاق والمطاعم تكون البركة في الثمار تكون البركة في الولد تكون البركة في المساكن تكون البركة في المراكب - 00:10:05

تكون البركة في الوظائف والاعمال تكون البركة في آآ كل شأن من شؤون الانسان وفي كل ناحية من نواحي الحياة ولهذا ينبغي للانسان ان يحرص في كل اموره وفي كل شأنه - 00:10:34

ان تفتح له ابواب البركات. ان يدرك الخير في البركات التي في في الاشياء التي تحيط به. هذا رسول صلى الله عليه وسلم كان اذا طاب السمر ثمر اهل المدينة اتي به اليه صلى الله عليه وسلم فكان يقول تمر يعني المحصول من التمر او من غير - 00:10:51
من المحاصيل الزراعية التي كانت تزرع في المدينة اذا جيء له صلى الله عليه وسلم بالثمر قال اللهم بارك لنا في مدينتنا هذا الموضع والمكان وفي ثمارنا وهذا النتاج وفي مدنا وهذا وسيلة من وسائل القياس ومعيار من - 00:11:14
غير حساب الاشياء. وفي صاعنا بركة مع بركة. فالبركة لا تخلو من شيء من شؤون الناس. ولا في ولا يخلو منها شيء من الاشياء التي آآ تمس حياة الناس هي محيطة بهم في كل شأن. لكن كيف يحصلونها؟ كيف يستجلبون؟ هذا الذي ينبغي ان نحرص عليه. واذا ما من شيء الا وفيه - 00:11:33
بارك الله في الزمان بارك الله في المكان بارك الله في الشخص بارك الله في العمل بارك الله في آآ الثمر بارك الله في المراكب بارك الله فيه واذا قال الخيل معقود في - 00:12:00
لنواصيها الخير شرع الله تعالى لمن اشترى دابة وكذلك مرتبا ان يدعو بالبركة آآ الاماكن والمنازل آآ انزلني ملزنا مباركا وانت خير المنزلين. آآ البركة تكون في كل امر من امور الانسان - 00:12:15
فينبغي ان يتلمسها وان يحرص على اسباب استجلابها. اذا جاءت البركة له في شيء فهذا هبة وعطاء من الله ومنحة تستوجب الشكر يدرك بها منافع ذلك الشيء وخيره كثرته ونماءه وزيادته واستقراره ودوامه - 00:12:35
ويدرك ايضا به وقاية الاضرار والشرور والافات والمكروهات التي في هذه الاشياء في المنازل في المراكب في الاولاد في الاعمال في في الاشخاص اذا حصلت لك البركة ادركت كل خير من هذه الاشياء وتوقيت كل شر - 00:13:01
في هذه الاشياء ولذلك نسأل الله ان يجعلنا من اوفر الناس حظا ونصيبا من بركاته وخيراته. اللهم امين. في كل امورنا وشؤوننا. اللهم امين. بود يا فضيلة الشيخ في هذا الجزء ان نتحدث عن اسباب تحصيل البركة كيف يستجلب المسلم البركة في حياته ومن ثم في - 00:13:22
اخر سنتحدث عن اثار البركة اه اذا ما اتت للانسان لكن نريد ان نسأل عن الاسباب التي بها يتحصل المسلم على هذه البركة من الله تبارك وتعالى البركة لها اسباب عديدة - 00:13:44
الا ان السبب الجامع والاساس والاصل والقاعدة التي يدرك بها الانسان البركات وتفتح له ابواب الخيرات ويغنم من طيب المعاش و طيب الميعاد وحسن المنقلب هو تقوى الله عز وجل - 00:14:00
هذا المعنى الجامع وهو تقوى الله سبحانه وبحمده اعظم ما تنال به البركات وتدرك به الخيرات. ويفوز الانسان فيه بسعادة الدنيا وفوز الاخرة. التقوى هي خوف الله عز وجل هي محبته هي تعظيمه هي اجلاله سبحانه وبحمده. التقوى هي ان تقوم بما امرك الله تعالى به - 00:14:23
رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه وان تترك كل ما حرمه الله تعالى عليك رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه. فانت تفعل الطاعة محبة لله وتعظيما له واجلالا له سبحانه وبحمده وتترك الذنب والخطأ والمعصية - 00:14:51
خوفا منه ورغبة فيما عنده واجلالا له ومحبة له سبحانه وبحمده التقوى مفتاح البركات. يقول الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. انظر الى هذه الاية - 00:15:13
جمعت اعظم الاسباب التي تدرك بها البركات واخطر الاسباب التي تمحى بها بركات السماء والارض. الله لم يذكر بركة واحدة. ولم يذكرها في جهة واحدة بل ذكرها لكثرتها ووفرتها ثم ذكر - 00:15:38
ان منها ما يكون من الارض ومنها ما يكون من السماء قدم ما يكون من السماء لكثرته وعظيم الخير النازل به. فالبركة النازلة من السماء اضعاف البركة ان الخارجة من الارض وكله صنع الله وكله صنع الله الذي اتقن كل شيء سبحانه وبحمده. ولهذا - 00:15:57
احرص اخي الكريم اختي الكريمة على تحقيق التقوى لله. فالله سبحانه وتعالى بين في هذه الاية ان كل من اطاعه فتح عليه ابواب الخيرات من بركات السماء بالهداية والتوفيق والعون والنصر والتأييد - 00:16:21

وقضاء الحاجات بالمطر والبركات وكل الهبات التي تأتي من السماء. وبركات الارض بالارزاق التي ييسرها. والامور التي يذللها ويبلغك اياها فتفتح لك الخيرات من فوقك ومن تحتك ويحصل لك الامن والسلامة - 00:16:41

فالبركات النازلة من السماء والبركات الحاصلة في الارض بفضل الله وانعامه هي ثمرة محبتك لله هي نتاج تعظيمك له هي محصلة الناتجة عن تحقيق تقوى الله تعالى. وقد قال الله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة - 00:17:06

لاسقيناهم ماء غادق الله اكبر يعد الله كل من استقام على الصراط المستقيم وهذا معنى الطريقة فان الله يفتح له من الخيرات ما يشبعه ويكفيه ولذلك قال اسقيناهم ماء غدق وذكر الماء على وجه الخصوص لانه اعظم المطالب - 00:17:33

قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقال في الاية الاخرى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم. اذا البركة ليست مقصود ما بركة التقوى ليست مقصورة فقط - 00:18:00

على نعيم الدنيا بل على صلاح الاخرة وسعادتها بحق الخطايا والسيئات ونيل الجنة والفوز بجنات النعيم جعلنا الله تعالى واياكم من اهلها. اللهم امين. ان الله تعالى قد وعد كل من حقق التقوى - 00:18:19

وصدقة في الاعتماد عليه بانه سيكفيه وكفاية الله تدرك بها المطالب وتؤمن بها المخاوف ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لا تقول كيف فما شاءه الله كان - 00:18:39

وما لم يشأ لم يكن ان ربي لطيف لما يشاء حقق المقدمة وابشر بالنتيجة. ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل ضيق من كل هم من كل كرب من كل مكروه - 00:19:00

هذا في الامن من المخاوف وفي تحصيل المطالب والفوز بالمرغوبات المحبوبات قال ويرزقه من حيث لا يحتسب من حيث لا تتوقعه من حيث لا تخمن من حيث لا يدور على بالك وخاطرك - 00:19:17

فليأتي به الله بامر من عنده سبحانه وبحمده ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيه جل في علاه كلما يخافه ويبلغه كل ما يؤمله. لذلك السب السبب الاساس والاصيل والذي ينبغي ان - 00:19:34

نستحضره للفوز البركة هو التقوى. اللهم اجعلنا من المتقين ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ايها الاخوة والاخوات النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته - 00:19:54

امة قال في حديث معاذ وحديث ابي آآ ذر. قال صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت تفتح لك البركات وتنال الخيرات وتأمن من المكروهات والشرور. ثم قال صلى الله عليه وسلم لانه الانسان - 00:20:14

قد لا يدوم على حال التقوى في كل احواله يحصل منه زلل وخطأ وخلل فلذلك قالت صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها فاذا وقع الانسان في خطأ واثر في ذنب وخرج عن حدود التقوى هل له سبيل لمراجعة التقوى و الخلاص من - 00:20:32

شؤم المعصية والسلامة من اه عظيم وزرها وكبير ضررها. الجواب نعم انه الاستغفار والتوبة ولذلك كان الاستغفار مما تفتح به البركات لانه من خصال التقوى ولانه معاودة للتقوى. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:20:53

رشاد ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. مفتاح عظيم تدرك به المطالب اذا عثرت الزم الاستغفار اذا اخطأت فلا تتأخر في التوبة والرجوع الى الى العزيز الغفار. اذا اخطأت لا تبعد - 00:21:19

بل عاود في اقرب وقت واسرع لحظة عاود وقل استغفر الله العظيم واتوب اليه. واعلم انه اذا كان منك ذلك نلت منه افضل العطاء فالله يحب التوابين ويحب المتطهرين وعصى ادم ربه فغوى - 00:21:41

طيب ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. النتيجة يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. اذا التقوى من اعظم ما تجذب به البركات بركات السماء والارض - 00:22:01

الاستغفار وهو المعاودة للتقوى والرجوع اليها عند الخطأ والخطأ عند الخطأ والخطأ والزلل والانحراف والسيئة هي مما يعيدك الى الجادة الاستغفار يعيدك الى الجادة تفتح لك الابواب وتنال من الهبات والعطايا - 00:22:24

من اسباب حصول البركة وادراكها الدعاء فالدعاء من اعظم الاسباب واقواها فان الله تعالى ينير العبد دعائه من الخير ما لا يبلغه عمله

ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن - 00:22:44
وبارك لنا فيما اعطيت فسؤال الله تعالى المباركة بما اعطاه هو من اعظم المفاتيح التي تنال بها البركات. وهذا ليس مقصورا على امر او على سبب بل يشمل كل عطاء الله عز وجل. فانت محتاج فيه الى مباركة الله عز وجل في كل - 00:23:05
امورك وفي كل شؤونك فانك اذا فتح لك باب الخير بالبركة بدعاء بثمرة الدعاء ادركت خيرا كثيرا ولمحة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في البركة تجد ان البركة حصلت بدعاءه صلى الله عليه وسلم - 00:23:30
به الى الدعاء في مواضع عديدة بالسنة فينبغي للمسلم ان يكثر من الدعاء بالبركة في ماله ووقته وزوجه وولده واجمع شيء ان تقول وبارك لنا فيما اعطيت ممال وولد وقوة وصحة وعلم وعمل وجاه ومنصب ونسب كل شيء - 00:23:51
اعطاك الله تعالى اياه فانه اذا وهب كذا وهب لك فيه البركة كثر خيره وعم نفعه وعظم عظمت ثمرته وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل بالبركة لبعض اصحابه فكانت ثمرة ذلك عظيمة - 00:24:16
في صحيح البخاري من حديث عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري به شاة فاشترى للنبي صلى الله عليه وسلم شاتين بالدينار عطاه دينار قال جيب لي شاة. مهم - 00:24:36
فلما ذهب السوق جاب بالدينار شاتين هو مطلوب منه ان يحضر شيعة فماذا فعل باع واحد واحدة من الشاتين بدينار فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم رجع بماذا؟ رجع بدينار - 00:24:50
وشهد يعني رجع بالثمن الذي اعطاه اياه النبي صلى الله عليه وسلم وشات يعني طلعت الشاة بالمجان بهذا البيع الذي حصل من عروة رضي الله تعالى عنه لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وشاة دعا له ببركة في بيعه. قال اللهم بارك له في بيعه - 00:25:05
فماذا كان قال الصحابي كان عروة لو اشترى التراب تربح فيه ذلك ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. حيث قال بارك الله لك في صفقة يمينك. وكان لو باع ما باع رضي الله تعالى - 00:25:25
ان ادرك من البركات خيرا عظيما. هذا من البركة في الرزق. ونحن ما احوجنا الى ان يبارك الله في ارزاقنا. اليوم تأتيك الرواتب وتأتيك المكاسب وتأتيك الاجور على الاعمال. وسرعان ما تتبدل وتذهب - 00:25:42
السبب هو قلة البركة في هذه الارزاق لكن لو بارك الله فيها لكثرت ونفعت وقظيت حوائجك وادركت كل طاليبك من هذا القدر الذي جاءك في الصحيح من حديث انس ان - 00:26:00
انه آآ خدم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فجاءت امه قالت يا رسول الله انس خادمك ادعوا الله لهم فطلبت ام انس من ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوها؟ لانس فقال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيحه كما في الصحيحين البخاري ومسلم قال اللهم اكثر ما له - 00:26:19
وولده وبارك له فيما اعطيته دعا له بالبركة في الماء. دعا له بكثرة المال وكثرة الولد ثم دعا له بالبركة لانه الكثرة في المال والولد قد لا تفيد ولا تنفع. ان ان نزعت منه البركة. ولذلك قال وبارك له - 00:26:44
فيما اعطيته تفعيل الامام مسلم قال انس رضي الله تعالى عنه فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي لا يتعاودون علي نحو المئة اليوم. يعني يجيه من اولاده واولاد اولاده نحو مئة نفس - 00:27:02
وذلك ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لاحد الا وفتح الله تعالى له من الخير ما ادرك به برا عظيما وخيرا عظيما. ولذلك وجه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الى الدعاء وفعله ففي تهنئة العروسين - 00:27:23
كان من دعائه صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يقول بارك الله لك ما وعليكما وجمع بينكما في خير وهذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لمن تزوج واه اه دخل حياة اه جديدة ولهذا اه كان صلى الله عليه وسلم - 00:27:48
يدعو بالبركة في مبدأ الحياة لما فيه من تمام العيشة وصلاح المعاش بين الزوجين. بارك الله لك ما وعليكما. وجمع بينكما في خير. آآ البركة تكون آآ في الولد وآآ النتاج ولذلك جاء في قصة ابي طلحة - 00:28:10

ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم دعا له ولزوجه بالبركة فكان بذلك من الخير عظيم الهبات على هذه المرأة وزوجها ما ذكره صلى الله عليه وسلم ما ذكرته رضي الله تعالى عنها في ثمرة دعائنا - 00:28:34

وهذا لها قصة اذكرها على وجه الاختصار آآ وهي في الصحيح انه ما تبنون لابي طلحة من ام سليم اللي هي ام انس بن مالك رضي الله تعالى عنها وهو غير ابيه - 00:29:00

فقالت لاهله ابو طلحة كان غائب لما جاء قالت له تخبره حتى اكون انا احدثه. يوم جاء عشت الرجل وقد جاء من سفر واكل وشرب ثم تصنعت له وكان بينهما ما يكون بين الرجل وامرأته. فلما - 00:29:14

اه يعني ارتاح الرجل واكل واتى من اهلهما يأتي الرجل اهله قالت يا ابا طلحة لو ان قوما اعاروا عاليتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم تقديمه للخبر بالوفاة. هم. قالت لا. فقالت احتسب بما كان من ابنك. مات ولدك - 00:29:30

غضب ابو طلحة يعني كيف يجري هذا ما خبرتيني اول ما جيت؟ اكلت وشربت وجامعت والوضع يعني ان ابني قد مات. وجد في نفسه انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك ما - 00:29:52

بما غبر في غادر ليلتكما. يعني فيما جرى لكم من اكل وشرب وجماع في ما مرض. فحملت امرأته من تلك الليلة وانجبت بعد ذلك عشرة من الاولاد كلهم يقرأون القرآن. اذا البركة - 00:30:09

من الله تعالى بالدعاء عظيمة وهو جل وعلا الذي بيده بركات السماء السماوات والارض. انما البركة من الله فاسألوها منه جل في علاه فهو الذي يعطيها وهو الذي يهابها جل في علاه وهو الذي يتفضل بها سبحانه وبحمده - 00:30:27

اذا الان ذكرنا ثلاثة اسباب من اسباب تحصيل البركة تقوى الله عز وجل الاستغفار والتوبة اليه جل في علاه دعاؤه وسؤاله ان يبارك فيما اعطاك من ولد ورزق ومال ووظيفة وسائل الشؤون والاحوال فاذا حققت - 00:30:45

كذلك ادركت خيرا عظيما وبركة كبيرة من الله جل في علاه البركة تكون بالطاعة وبالبذل والاحسان فان البذل والاحسان من اعظم اسباب تحصيل البركات ولهذا من ظن ان امساك المال - 00:31:06

يكفره وينميه فقد اخطأ السبيل فانه ما من يوم الا مناديان يناديان اللهم اعطي ممسك اللهم اعطي ممسكا تلف واعط منفقا خلفا هذا الدعاء دعاء الملائكة وهو حري بالاجابة وجدير بحصول - 00:31:27

آآ الثمرة والنتيجة ففي كل يوم تطلع فيه الشمس ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. اخلف عليه خير وما انفقتم من شيء فان الله سيخلفه. ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا - 00:31:58

تلف فمن اسباب تصول البركة في الرزق هو البذل والاحسان والعطاء. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت ما نقص مال من صدقة فما نقص الصدقة لا تنقص المال ولا تمحقه بل تزيده وتباركه ولذلك قل ان واذا قال الله تعالى قل ان ربي ينصر الرزق لمن يشاء منه - 00:32:19

عبادي ويقدر. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وهو خير الرازقين. لهذا من المهم ان يبذل الانسان المال يرجو من الله تعالى الخلف ولا يكون بخيلا شحيحا فان من الناس من يظن ان امساك المال - 00:32:43

سبب كثرته ونماء وسبب نماءه وسبب زيادته ايضا في مبدأ الكسب اذا جاك مال لا تكن الشديدة التشوف له عظيم التعلق به. فان المال اذا اخذ بالسخاوة نفس وطيب نفس حصلت فيه البركة - 00:33:02

واذا اخذ بشح ولهب واشراف نفس وآآ عزم على آآ الامساك محقت بركته لذلك جاء في الصحيح من حديث حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني يعني سأله مال - 00:33:23

واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم فسألته ثانية فاعطاني هذا المرة الثانية ثم سألته فاعطاني هذا الثالثة اكثر على النبي صلى الله عليه وسلم من السؤال فقال يا حكيم واسمع الى هذه الحكمة العظيمة والتوجيه النبوي الكريم الحكيم لحكيم بن حزام قال يا حكيم - 00:33:40

ان هذا المال خضرة حلوة. خضرة يسوقك منظره تتشوف نفسك اليه. حلوة طعمه حلو جميل مذاقه يلتذ به الانسان. فمن اخذه

بسخاوة نفسه. من اخذ المال اعطاء الراتب سواء نتائج صفقة تجارية سواء هبة وعطاء - 00:33:59
باي وجه من الوجوه. من اخذه على اي صفة جاء من اوجه المكاسب المباحة. من اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. يعني اطرح الله تعالى له فيه البركة. ومعنى البركة في المال انك - 00:34:24
تستفيد منه وانه يكثر وينمو ويزيد ويقر وتدرك به مصالح كثيرة مع مع قلته وعدم كثرته. ومن اخذه باشراك نفسه لم يبارك له فيه كالذي يأكل ولا يشبع. هذا مثل نبوي واضح - 00:34:39
فالذي تكون نفسه ملهوفة على ما يقع في يده من درهم او دينار ريال او دولار هو في الحقيقة تأتيه الفلوس لكنه كالذي يأكل ولا يشبع فلا يدرك بذلك نفعا من المال ولا بركة ولا خيرا. من اسباب - 00:35:01
حصول البركة في الاموال اه ان يصدق الانسان في معاملاته ان يتحرى الكسب الحلال ان يتجنب الكذب والتزوير والغش والتدليس والتفريط في الامانات في الاعمال. فان ذلك من موجبات حصول البركة - 00:35:21
فانت ايها التاجر اتق الله واحرص على الكسب الحلال تجنبت غش التدليس الحلف الكاذب الترويج المخادع التغريب واعلم انه سيبارك الله تعالى لك. مهم. وانت ايها الموظف اتق الله وادي الامانة التي - 00:35:43
وكلت اليك ولا تبخس صاحب العمل سواء جهة حكومية او جهة آآ خاصة ما اوكل اليك من الاعمال. اده على اتقى ما تستطيع واتقن ما تقدر عليه والله رقيب عليك وابشر فان الله سيبارك فيما يأتيك من رزق - 00:36:03
وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نموذج للبركة في المعاملات المالية بين الناس في حديث حكيم بن حزام ايضا قال البيعان بالخيار هذه معاملة البيع ما فلم يتفرقا فان صدقا شف - 00:36:25
فان صدق يعني في هذه المعاملة والبيع وبين ما في كذب ولا في تدليس واخفاء. وضوح تام اخبار بالحقيقة بورك لهما في بيعهما. يعني طرح الله البركة لهما في مقابل وان كذبا وكتم حصل الاخطار بخلاف الواقع والكتمان وهو عدم الايضاح والبيان محقت بركة بيعهما - 00:36:38
ولذلك احرص على ان تبتدر ان الصدق وتبتدر البيان وتبتدر اداء الامانة على الوجه الذي يحبه الله وعند ذلك ستجد بركة. بعض الناس يقول والله انا راتبي كثير بس ما ادري وين يروح - 00:37:04
يا اخي فتش في اه عملك وادائك لوظيفتك التي اه تشتغل فيها. فتش في طريقة كسبك. فتش في احوالك تقواك لربك استغفارك سخاوة نفسك بذلك لما وجب عليك في المال ستجد ان - 00:37:22
خلل في واحد من هذه ولذلك لم تجد لهذا المال بركة. السبب الرابع والخامس من اسباب حصول البركة كهف الارزاق هو ان ان يتحين الانسان الفرص والازمنة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها مباركة. بركة الزمان وبركة المكان وبركة الحال ينبغي الا - 00:37:44
على الانسان. فمثلا الاعمال الصالحة في مكة وفي اه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لها مزية ليست لغيرها من المزايا. فينبغي ان يحرص قف على بركة هذه الاماكن المباركة بالاستكثار من الصالحات. فان اغتنام ذلك مما يفتح له ابواب الخير. ويدرك به - 00:38:10
كثيرا من البركات وتفتح له ابواب الخيرات آآ فيما يتعلق بعموم الوقت النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الصخر الغامدي اللهم بارك لامتي في بكورها و هذا الخبر النبوي - 00:38:31
الدعاء النبوي يشهده الانسان في ما ينجزه من الاعمال في باكورة صباحه فانه ينجز في اوائل النهار وبواكيره من الخير والعمل والانجاز في دين او في دنيا ما لا ينجزه في بقية الوقت. فينبغي ان يتحين هذه الاوقات. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في السحور بركة. وهذا معناه - 00:38:48
ان هذه الاكلة او هذا الوقت او هذا الفعل من من موجبات البركات في النفس وفي المال وفي البدن وفي السؤال وفي الاجر والثواب فينبغي للانسان ان يغتنم كل ما جاءه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فيه بركة فان البركة - 00:39:16

تكون آآ اغتنامها تبقي الرغبة في تحصيلها. من اسباب البركة هو الاجتماع فانه يحقق الله باجتماع الناس من الخير لهم ما لا يحققه بتفرقهم ولذلك امرت الشريعة بالاجتماع واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وانتم تشاهدون ايها الاخوة - 00:39:39
ان بعض البلدان التي حصل فيها تفرق وحصل فيها تمزق. عندهم من الثروات وطيب الارض وكثرة المياه ووفرتها اه اسباب الرزق لكنها يغتنون ما يحصلون شي فقراء ليس عندهم شيء - 00:40:03
وذلك باسباب عديدة من الاسباب التفرق وعدم الاجتماع والنزاع والخلاف فالاجتماع من موجبات حصول البركة ولذلك اجتماعنا على ولاة امرنا وعلى قيادتنا هو من باب حصول البركة في ارزاقنا من حصول اسباب حصول البركة في اموالنا من اسباب حصول البركة في معاشنا و - 00:40:25
الاجتماع خير كله ولذلك امرت الشريعة به وجعله الله تعالى وصية لكل الانبياء. قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اليكم اوصينا به ابراهيم وموسى وعيساءنا قيم الدين ولا - 00:40:50
تتفرق فيه وهذا يؤكد ان الاجتماع مقصد شرعي يدرك به الناس صلاح المعاش وصلاح المعاش واذا كان الاجتماع المحدود على الطعام من اسباب مباركته وتكفيره. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طعام واحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة - 00:41:08
و هذا الخبر النبوي يؤكد هذا المعنى الذي آآ نشير اليه وهو ان الاجتماع من باب حصول الخيرات واسباب حصول الاجتماع الالفة آآ ادراك ما يأمله الناس من طيب المعاش وخيره. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل البركة في الطعام - 00:41:39
واخبر انه ينبغي ان لا يتفرق الناس في في في مطاعمهم حتى يدركوا تلك آآ البركة ذلك الخير هذه جملة من من الاسباب التي يدرك الناس بها البركة في اعمالهم في اعمالهم في في معاشهم في شؤونهم - 00:42:10
و كلما بادر الانسان الى هذه الاسباب ادرك من البركات والخيرات ما يطيب به معاشه وما يصلح به معاده والقلب الممتلئ يقينا بالله ومحبة له يفيض الله تعالى عليه من الخيرات المبرات ما يكون سببا لطمأنينة نفسه. ولذلك ارضى بما قسم الله - 00:42:33
اهو لك و تال الله البركة فيه فان الله يبتلي عبده بما اعطاه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبتلي عبده بما اعطاه. من صحة من مال من ولد - 00:43:02
من وظيفة انت مختبر في كل ما اعطاك الله تعالى في هذه الدنيا فمن رضي بما قسمه الله له بارك الله له فيه ووسعه. ومن لم يرضى لم يبارك له - 00:43:14
فمن اسباب تحصيل البركة الرضا بما قسم الله تعالى والاقبال عليه جل في علاه وعدم الالتفات الى الخلق لا تلتفت الى الخير. الخلق الله تعالى لما ذكر المفاضلة بين الرجال والنساء - 00:43:28
قال قال ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مكتسب وللنساء نصيب مكتسب ثم قال واسألوا الله من فضله كل ما تتمنى من خير وتراه عند غيرك. فسله من الله تعالى ولا تعلق قلبك باحد من الخلق. فان البركة - 00:43:43
منه جل في علاه والعطاء منه فسله سبحانه وبحمده من فضله واقبل عليه وابشر فانه سبحانه وبحمده سيبارك لك فيما اعطاك ويرضيك بما قسمت لكن ويفتح لك من الخيرات ما لا يرد لك على خاطر ولا بأس - 00:44:03
اذا حصلت على البركة انتفعت و تعبت. مهم. وكان ذلك موجبا لاستعمال هذه النعم والخيرات في طاعة الله عز وجل وكان ذلك من اسباب حصول ما وعد الله تعالى به المؤمنين والمؤمنات في قوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:44:20
فلنحيينه حياة طيبة. فالبركة جميل تدرك بها الحياة الطيبة طيب الله لنا المعاش والمعادن ورزقنا من فضله وواسع بره الاستقامة في السر والعلن. اعاننا على التقوى والخيرات. امين. وفتح لنا بركات السماء والارض. امين - 00:44:46
انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم امين. اللهم اجعلنا مباركين اينما كنا وبارك لنا فيما رزقتنا يا حي يا قيوم. شكر الله لك وكتب الله اجرك فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم شكرا جزيلا فضيلة الشيخ. شكرا لكم وللاخوة والاخوات - 00:45:07

واسأل الله تعالى ان يبارك لنا في بلادنا. امين. وان يبارك لنا في ولاتنا. خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وسائر من له ولاية على لهذه البلاد وان يرزقنا واياكم خيرات الدنيا والاخرة وان يدفع عنا كل سوء وشر. وان يبارك بلاد المسلمين وان يعم الخير - 00:45:24
البشر اجمعين وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:45:44